Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

3 ـ التنغيم:

يُنشأ الأمر بتوفر مكوّنين هما التنغيم والصيغة (صيغة الأمر الواردة في 1 و2 قبل هذا). لكن الصيغة قد تغيب ويبقى التنغيم دالاً على إنشاء الأمر فيصدر الكلام في صيغة الخبر من زاوية التركيب ولكن التنغيم الذي يحمله يجعل منه إنشاءً للأمر، وتكمّل ذلك عناصر أخرى تتعلّق بالمقام وموقف المتكلم. وهذا يدلّ على «أن الطلب كثيراً ما يخرج لا على مقتضى الظاهر، وكذلك الخبر يُذكر أحدهما في موضع الآخر». (مفتاح العلوم/323):

ـ أنت، تسكت!

ـ قال: فقد حكمت عليه أن يشتري نفسه منك بألفي درهم حتى يتخلّص من يدك. (الأغاني 283/10).

2-5-3 معاني الأمر:

2-5-3-1 طلب تحقيق الفعل:

هو أمر يقصد فيه صاحبه إلى تحقيق الفعل أو المعنى الذي يتضمّنه كلامه، وعادة ما يكون الآمر في مرتبة أعلى من المأمور.

ومن شروط نجاح الأمر في هذا المعنى ـ إلى جانب توفر القصد عند الآمر ـ أن يكون المأمور قادراً ـ في التصوّر ـ على إنجاز مضمون الأمر وأن يعرف كيفية إنجازه، وأن تتوفر عنده بوجه ما الرغبة في إنجاز ذلك المضمون[2]. وهذه الأمور الثلاثة يستلزمها فعل الأمر استلزاماً ما قبلياً ولعلّ هذا يفسر أن فعل الأمر لا يتخذ من الألفاظ الثلاثة الدالة عليها فلا تجد أمراً من «استطاع» ولا من «أراد» ولا من «علم» أو «عرف» ما عدا بعض السياقات التعليمية حيث يستعمل الأمر من «علم» للتنبيه إذ يرد بعدها مضمون العلم. كما أن هذه الأفعال تجري في الغالب جريان الفعل المساعد.

2-5-3-2 الالتماس:

أمر يكون عاده بين شخصين متساويين أو صادراً من شخص دون مرتبة سامعه:

ـ دع عنك لومي فإن اللوم إغراء وداوني بالتي كانت هي الداء

(أبو نواس)

ـ أزل حسد الحساد عني بكبتهم فأنت الذي صيّرتهم لي حسدا

(المتنبي)

(2) انظر كتاب: Gustave Guillaume: **Temps et Verbe**، ص 46-47.